Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنى امرؤ سمح الخليقة ماجـد لا أتبع النفس اللجوج هواها

البطولة التى يعتز بها عنترة هنا هى تمكنه من نفسه ، وسيطرته عليها ، وكبحه جماحها ، فلا ينال من أنفى شيئاً بدون حق مشروع . هذه البطولة لاشك تختلف عن البطولة التى يفخر بها عروة بن الورد ، الذى يؤمن بأنه خلق لرعاية الضعفاء والهلاك من قبيلته ، ويعتقد — لذلك — بأن البطولة هى قيامه على هذا الذى خلق له ، فليس مقبولا لديه أن تهلك عشيرتا (معتم وريد) وهو قاعد فى الحى ، لا يخاطر بنفسه من أجلهما ، فذلك عار أى عار ؛ إذن فالبطولة أن يقتحم مع رفاقه من الصعاليك حى بعض القبائل ليحصلوا منها على مايشاءون من الغنائم ليقدموا للمحتاجين مايشبعهم ، وذلك فى قوله :

أيهلك معتم وزيد ولم أقـم على ندب يوما ولى نفس مخطر(١)
ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا كواسع فى أخرى الوام المنفر(٢)
نطاعن عنها أول القوم بالقنا وبيض خفاف وقعهن مشهر(٣)
ويوما على غارات نجد وأهـله ويوما بأرض ذات شث وعرعر(٤)
يريح على الليـل أضياف ماجد كريم ومالى سارحاً مال مقتر(٥)

وهذه وتلك تختلف عن بطولة الشنفرى التى يعتز بها فى قوله :

---

(١) معتم — بضم فسكون ففتح — وريد : بطنان من عبس . وندب — بفتح النون والدال — خطر .

(٢) كواسع : خيل تطرد إبلاء وتكسبها . والوام : الإبل السائمة . وأخرى : آخر ، والمنفر : الذعور .

(٣) البيض : السيوف ، وفى البيت على هـذه الرواية إقواء ، ورواية الديوان (ذات لون مشهر) ، وعليها فلا أقواء .

(٤) الشث — بفتح الشين — والعرعر — بفتح فسكون — من أشجار البادية .

(٥) يريح : يرد ، ويقصد بالماجد الكريم نفسه ، كما يقصد بماله إبله ، وسارحا : سائما فى المرعى ، ومقتر : فقير مقل